

خارج الفقہ

۱۱-۱۲-۹۲ القول فی الحج بالنذر ... ۶۲

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

لو علم أن علی المیت حجا و لم یعلم أنه حجة الإسلام أو حج النذر

- مسألة ٨ لو علم أن علی المیت حجا و لم یعلم أنه حجة الإسلام أو حج النذر وجب قضاؤه عنه من غیر تعیین و لا كفارة علیه،
- و لو تردد ما علیه بین ما بالنذر أو الحلف مع الكفارة وجبت الكفارة أيضا، و يكفي الاقتصار علی إطعام عشرة مساکین، و الأحوط الستین*.

- * لا وجه لهذا الاحتیاط بعد كون كفارة النذر هی كفارة الحلف.

لو نذر المشى فى بعض الطريق

- مسألة ٩ لو نذر المشى فى الحج انعقد* حتى فى مورد أفضلية الركوب و لو نذر المشى فى بعض الطريق، و كذا لو نذر الحج حافيا،
- و يشترط فى انعقاده تمكن الناذر و عدم تضرره بهما و عدم كونهما حرجيين. فلا ينعقد مع أحدها لو كان فى الابتداء، و يسقط الوجوب لو عرض فى الأثناء***،
- و مبدأ المشى أو الحفاء تابع للتعين و لو انصرفا، و منتهاه رمى الجمار مع عدم التعيين.
- *وكذا لو نذر الحج ماشيا.
- *** هذا اذا كان المنذور الحج فى سنة معينة بتعيينها أو تعليقه بزمان معين بعد تحقق شرط النذر و إلا فيتأخر حتى الموت.

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- مسألة ٩ لو نذر المشى فى الحج انعقد حتى فى مورد أفضلية الركوب و لو نذر المشى فى بعض الطريق،
- و كذا لو نذر الحج حافيا،
- و يشترط فى انعقاده تمكن الناذر و عدم تضرره بهما و عدم كونهما حرجيين. فلا ينعقد مع أحدها لو كان فى الابتداء، و يسقط الوجوب لو عرض فى الأثناء،
- و مبدأ المشى أو الحفاء تابع للتعين و لو انصرافا، و منتهاهرمى الجمار مع عدم التعيين.

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- ٢٩ مسألة فى كون مبدأ وجوب المشى أو الحفاء (١) بلد النذر أو (٢) الناذر أو (٣) أقرب البلدين إلى الميقات أو (٤) مبدأ الشروع فى السفر أو (٥) أفعال الحج أقوال و الأقوى أنه تابع للتعين أو الانصراف و مع عدمهما فأول أفعال الحج إذا قال لله على أن أحج ماشيا و من حين الشروع فى السفر إذا قال لله على أن أمشى إلى بيت الله أو نحو ذلك كما أن الأقوى أن منتهاه مع عدم التعيين رمى الجمار لجملة من الأخبار لا طواف النساء كما عن المشهور و لا الإفاضة من عرفات كما فى بعض الأخبار

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- (مسألة ٢٩): فى كون مبدأ وجوب المشى أو الحفاء بلد النذر أو الناذر أو أقرب البلدين إلى الميقات، أو مبدأ الشروع فى السفر (٤)، أو أفعال الحجّ أقوال، و الأقوى أنه تابع للتعين أو الانصراف، و مع عدمهما فأول أفعال الحجّ (٥) إذا قال: لله على أن أحجّ ماشياً، و من حين الشروع فى السفر إذا قال: لله على أن أمشى إلى بيت الله، أو نحو ذلك،
- (٤) و هو الأقوى لأنه المنصرف إليه. (الفيروز آبادى).
- (٥) بل من حين الشروع فى السفر. (الشيرازى).

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- كما أن الأقوى أن منتهاه مع عدم التعيين رمى الجمار لجملة من الأخبار (٦) لا طواف النساء كما عن المشهور، و لا الإفاضة من عرفات كما في بعض الأخبار.
- (٦) الحكم و إن كان كما ذكره (قدس سره) إلا أنه ليس في الأخبار ما يدل على ذلك و إنما هي بين ما تدل على أن منتهاه رمى جمرة العقبة و بين ما تدل على أنه الإفاضة و هي تسقط بالمعارضة فيرجع إلى ما تقتضيه القاعدة من كون المنتهى هي رمى الجمار. (الخوئي).

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- (٣) اختار **الأول** فى الشرائع، و حكى عن المبسوط و التحرير و الإرشاد و **الثانى** ظاهر القواعد و الدروس و غيرهما، و فى الحدائق: الميل اليه. و فى الجواهر: «و قيل: يعتبر **أقرب البلدين** إلى الميقات. و فى المسالك: هو حسن إن لم يدل العرف على خلافه .. و لعله لكون المراد المشى فى الجملة إلى الحج، و هو يصدق بذلك ..». و فيه: أن الصدق يتحقق بالمشى بأقل من ذلك إلى الميقات. و فى كشف اللثام: «و يمكن القول بأنه من **أى بلد يقصد فيه السفر إلى الحج** لتطابق العرف و اللغة فيه».

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- (١) جعله فى الجواهر الأصح. و عله: بما أشار إليه فى المتن، من أن المشى حال من الحج، و الحج اسم لمجموع المناسك المخصوصة، فلا يجب المشى إلا حاله. و فى المبسوط - بعد أن حكى القول المذكور و استدل له بما ذكر - قال: «و يدفعه: أصالة عدم النقل ..»، يعنى: يراد من الحج القصد لا الأفعال، فيجب المشى من حين الشروع فى قصد البيت، فيرجع إلى القول الرابع الذى تقدم عن كشف اللثام.
- و كيف كان فالنزاع فى المقام فى مراد الناذر، و ما ذكره المصنف (ره) من أنه تابع للتعين، أو للانصراف. و مع عدمهما .. فى محله متين.

مبدأ المشى أو الحفاء و منتهاه

- إلا أن الكلام كله فى تحقيق الانصراف و عدمه. و لا يبعد أن يكون المنصرف اليه من قول الناذر: «لله على أن أحج ماشياً» هو المنصرف اليه من قوله: «لله على أن أزور الحسين (ع) ماشياً». و الوجه فيه: أن النذر تعلق بالمشى المشروع على نحو ما شرع فى الحج، و هو لا يختص بالمشى حال الحج، بل يعم المشى من حين الشروع فى السفر. و يشير إليه - أيضاً - ما يأتى فى منتهاه.